إن النظام الوحيد الذي يضمن هناءة الحياة، وينظم صلات المرأة بالرجل تنظيماً طبيعياً تكون الناحية الروحية أساسه، والأحكام الشرعية مقياسه، هو النظام الاجتماعي في الإسلام؛ لأنه ينظم الصلات بين الرجل والمرأة تنظيماً دقيقاً، بحيث يضمن التعاون بينهما من اجتماعهما معاً تعاوناً منتجاً لخيرهما وخير المجتمع، ويجعل رضوان الله تعالى هو المسير لهذه العلاقة، ودولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي التي تنفذ هذا النظام في مجتمع إسلامي تعالج فيه الأزمات بمعالجات منطبقة على الواقع من لدن لطيف خبير، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- حرب الناقلات في الخليج ...٢
- ازدياد الخلاف بين أطراف الأزمة الليبية ...٢
- ضاعت هيبة المسلمين منذ هدم دولة الخلافة ولن تعود إلا بعودتها ...٣
- حكام آل سعود ما زالوا يحاربون الإسلام إرضاءً للغرب الكافر ...٤
- السيسي ظن أن لن يقدر عليه أحد فنكث بوعده ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٠ من محرم ١٤٤٣هـ الموافق ١٨ آب/أغسطس ٢٠٢١ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٥٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

عرى الإسلام بين العسر واليسر

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم

عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً الْحُكْمُ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ».

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضّاً فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ».

إن الناظر إلى الحديث الأول يتصور أن كيان الإسلام العظيم سيتعرض للتآكل والهدم بنقض عراه واحدة تلو الأخرى، فماذا يبقى من الإسلام إذا نقضت عروة الحكم أولا، ثم تلاها نقض باقي العرى وصولا إلى الصلاة؟ ولعل ما نشاهده في زماننا اليوم هو تجسيد لهذا التآكل الناتج عن نقض عرى الإسلام تباعا، وتخلي المسلمين عن الحكم بما أنزل الله تماما، مع ما صاحب ذلك من هجوم الكفار على قيم الإسلام وممارسة شعائره، حتى وصل الحال بهم إلى إطلاق وصف الإرهاب على الإسلام والإرهابيين على المسلمين الملتزمين، فينقضّون على المساجد التي تشتكي وحدتها وخلوها من المصلين إذا ما فكر مصلٍ أو اثنان إقامة الصلاة فيه، ينقضّون عليهم بالضرب ويجرّون بالسلاسل إلى السجون وكأنهم ارتكبوا إثماً عظيماً أضرّ البلاد والعباد!

فلا يملك الناظر إلى واقع المسلمين إلا أن يحوقل ويسترجع من هول ما يرى من تراجع المسلمين في كل مناحي الحياة، ويتهجّى القلب من الفزع، لقد عصفت بالمسلمين ريح السَّموم وعلاهم غبار اليأس والانهيار وكأنهم قد أصابهم العفاء والفناء، إضافة إلى أعمال التخريب والتحريف للمفاهيم الإسلامية لدى الأجيال الصاعدة، تلك الأجيال التي تحمل مشقّة الظلم على أكتافها، والتي ما ذاقت حلاوة الفتوحات والانتصارات والتي تتوق أن ترفع رايات الإسلام كما رفعها المسلمون يوم كانت لهم دولة خضع العالم كله لسلطانها.

لكن... سرعان ما ينظر الناظر في الحديث الثاني، حتى يقف متفائلاً أمام هذا المشهد القاسي الموجع، ولتفعم نفسه بالأمل والثقة بأن هذه الأمة المنكوبة المنتكسة ستنهض من جديد، وسيُجمع شملها مرة أخرى تحت راية واحدة، تبايع إماما واحدا فتعطيه صفقات أيديها وثمرات قلوبها للحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فتلقف ما صنعوا، إن ما صنعوا كيد كافر مستعمر حاقد ولا يفلح الباطل حيث أتى.

وإذا أنعم الناظر النظر في آيات القرآن الكريم، فإنه سيجد عددا كبيراً منها، تعزز النظرة التفاؤلية المتحصلة من الأحاديث النبوية التي تؤكد أن اليسر دوما يغلب العسر، وأن الفرج يأتي حتما بعد الشدة. ويمكن إجمال المعاني المستقاة من تلكم الآيات في النقاط التالية:

١. **الابتلاء للاختبار:** ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.

٢. **البشرى للطمأنينة:** ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

٣. **الوعد للثقة:** ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ

..... التتمة على الصفحة ٣

الواقع السياسي الحالي للسلطة الفلسطينية وحقيقة الوثيقة السرية

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

وصف نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي هادي عمرو خلال زيارته لفلسطين والتي استمرت عدة أيام منتصف الشهر الماضي واقع السلطة الفلسطينية السياسي بأنها "غابة جافة تنتظر أن يشتعل شيء ما ليحرقها"، وقبل أيام كشف موقع عربي ٢١ وثيقة سرية لاتفاق ثلاثي بين أمريكا والسلطة الفلسطينية وكيان يهود وأن الوثيقة كانت قد وقعت بعد تلك الزيارة لنائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الفلسطينية وكيان يهود هادي عمرو للمنطقة، وأن الوثيقة تضمنت جوانب خطيرة تخص الشعب الفلسطيني.

فماذا أراد نائب مساعد وزير الخارجية بوصفه للسلطة بغابة جافة؟ وهل واقع السلطة ينطبق عليه ذلك الوصف؟ وما هو الواقع السياسي الحالي للسلطة الفلسطينية؟ وما حقيقة الوثيقة السرية التي أوردها عربي ٢١؟ وما هي السياسة الأمريكية الحالية تجاه السلطة الفلسطينية؟

الهدف من وصف نائب مساعد وزير الخارجية للسلطة بغابة جافة

إن الوصف الذي أطلقه نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي يريد به إيصال رسالة جدية إلى كيان يهود أن السلطة في وضع خطير يستدعي دق ناقوس الخطر، وهو في ذلك يهدف لإقناع كيان يهود بخطورة الموقف والضغط عليهم للقبول بترتيبات سياسية وأمنية واقتصادية معينة تبقي السلطة قائمة على قدميها حتى تتمكن من تنفيذ مهامها المتعلقة بالتنسيق الأمني وحماية أمن يهود وحمل عبء الاحتلال عن أكتافه وتنفيذ السياسة الغربية القائمة على محاربة أهل فلسطين في ثقافتهم ومفاهيمهم الإسلامية المتبقية وسلخهم عنها وتدمير الأسرة والمجتمع ونشر الثقافة الجنسية الغربية من خلال مناهج التعليم والإعلام وفتح الأبواب للجمعيات الغربية التدميرية والأهم من كل ذلك تصفية قضية فلسطين وفق حل الدولتين الأمريكي.

مدى انطباق هذا الوصف على السلطة، وواقعها السياسي الحالي

لقد أدى تتابع الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تعصف بالسلطة الفلسطينية خاصة في السنوات الأخيرة إلى إدخالها في منعطف خطير، حيث تفاقم الوضع في عهد إدارة ترامب ووجود نتنياهو حيث كان ترامب يريد تنفيذ صفقته المشؤومة فبدأ باتخاذ إجراءات تتناسب معها دون النظر إلى انعكاساتها على السلطة التي لا يرى فيها أكثر من أداة سياسية ذليلة لا دور لها سوى الموافقة دون نقاش أو اعتراض، وبسبب تغير تفصيلات المشروع السياسي وما يتطلبه من إجراءات جديدة على الأرض كان من نتائجها كشف مدى الضرر الذي تسببت به السلطة لقضية فلسطين بعد عقدين ونصف من العبث بها والمتاجرة بتضحيات أهلها، وكان من طبيعة تلك الإجراءات المناسبة لمشروع ترامب أنها تحرج السلطة وتسقط عنها ما تبقى من ورقة توت تغطي سوأتها، وكان من أبرزها تجاوز نقطة دولة على المحتل عام ٦٧ عاصمتها شرقي القدس وهو المشروع الذي تتستر به السلطة وما ترافق مع ذلك من وقف للدعم المالي لها ولأجهزتها الأمنية وإغلاق مكتب المنظمة في واشنطن وإغلاق القنصلية الأمريكية في القدس ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس وإعلانها العاصمة الموحدة والأبدية لكيان يهود ووقف دعم الأونروا... وفي المقابل كان نتنياهو ينفذ سياساته الخاصة فيقتطع من أموال المقاصة ويضغط على السلطة لتقديم المزيد من التنازلات ويتوسع في الاستيطان وعيونه ترنو إلى ضم مناطق (سي) أو ضم الضفة بأكملها وتهجير أهلها، ومما فاقم تلك الأزمات وضع السلطة غير المتوازن وحالة الترهل الداخلي والصراعات الخفية لبسط النفوذ والاستعداد للقفز إلى كرسي الرئاسة الذي يوشك أن يصبح فارغاً.

..... التتمة على الصفحة ٣

قناة أم درمان الفضائية: برنامج "على منهاج النبوة"

يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يقدم لمتابعي وزوار مواقعه وصفحاته برنامجا مرئيا جديداً نقلا عن قناة أم درمان الفضائية بعنوان "على منهاج النبوة"، وهو برنامج حواري سياسي أسبوعي يتناول مستجدات القضايا على الساحتين السودانية والإسلامية، يشارك فيه نخبة من السياسيين المفكرين من شباب حزب التحرير/ ولاية السودان؛ يتناولون بالبحث العميق والتحليل الدقيق، قضية بارزة يبحثون حقيقتها وينفذون إلى جذورها وأسبابها ويقدمون الحلول الجذرية على أساس عقيدة الإسلام العظيم، والتي تحيا في نفوس المسلمين بتطبيق أنظمة الإسلام وشرعته بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

وذلك على قناة أم درمان الفضائية، على القمر عربسات، (بدر ٤)

تردد القناة ١٢٠٣٤ – الترميز ٢٧٥٠٠ – ٥/٦

تبث الحلقات يوم الأربعاء من كل أسبوع في تمام الساعة الثامنة مساءً بتوقيت السودان، الساعة التاسعة مساءً بتوقيت المدينة المنورة، اعتباراً من يوم الأربعاء ٣ محرم الحرام ١٤٤٣هـ الموافق ٢٠٢١/٠٨/١١م.

أفغانستان ستبقى مقبرة الإمبراطوريات

نشر موقع (الجريدة، الجمعة، ٥ محرم ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٠٨/١٣م) الخبر التالي: "أكد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون اليوم الجمعة أنه لا حل عسكري أو قتالي للوضع في أفغانستان في ظل التطورات الأخيرة والتدهور الأمني الذي تشهده. وقال جونسون في تصريح صحفي عقب ترؤسه اجتماعا للجنة الطوارئ الوطنية (كوبرا) لبحث الوضع في أفغانستان إنه "يجب علينا أن نكون واقعيين بشأن قدرات بريطانيا أو أي قوة أخرى لفرض حل عسكري أو قتالي في أفغانستان". وأضاف أن "ما يمكن القيام به هو التعاون مع شركائنا في المنطقة وحول العالم ممن لديهم مصلحة معنا في منع تحول أفغانستان مرة أخرى إلى بلد لتخريج الإرهاب" مشددا على أن بلاده "فخورة بما حققته في أفغانستان خلال العقدين الماضيين بتضحيات جنودها ولا سيما في وقف هجمات تنظيم القاعدة ضد الغرب". وأشار جونسون إلى أنه سيتم خلال الأيام القليلة المقبلة سحب معظم الدبلوماسيين البريطانيين من السفارة في كابول ومضاعفة الجهود لترحيل الموظفين الأفغان الذين تعاونوا مع القوات الدولية خلال العشرين عاما الماضية. وكان وزير الدفاع البريطاني بان والاس حذر في وقت سابق اليوم من خطورة تحول أفغانستان إلى دولة "فاشلة" بما قد يسمح بعودة تنظيم (القاعدة) إليها. وكانت بريطانيا أعلنت أمس الخميس إرسال ٦٠٠ جندي للمساعدة في تأمين عمليات ترحيل البريطانيين والموظفين الأفغان في بعثتها الدبلوماسية".

الراية: **لعل بريطانيا الصليبية وسياسييها هم أكثر من يعلمون أن أفغانستان هي مقبرة الإمبراطوريات، فهي التي على أرضها تحطم كبرياء الإنجليز في القرنين التاسع عشر والعشرين، وفي رمالها تمرغت أنوف الروس في ثمانينات القرن الماضي، وولت أمريكا ومَنْ معها من الحلفاء أدبارهم منها هذه الأيام، بعد مفاوضات مع حفنة من زعماء طالبان ممن يفتقرون إلى الوعي السياسي، حيث إنهم لو لم يفاوضوا لانكشفت الهزيمة النكراء لأمريكا وحلفائها، مع أنها واضحة لكلّ متابع للأحداث في أفغانستان. إن تصريحات رئيس وزراء بريطانيا ومن قبلها تصريحات رئيس أمريكا جو بايدن تحملان في طياتهما إعلان الفشل والهزيمة العسكرية في أفغانستان، ولا غرو في هذا، فهم ليس لهم طاقة مهما بلغوا من القوة لقتال المسلمين، وخاصة مسلمي أفغانستان، الذين وصفهم الرحّالة ابن بطوطة رحمه الله بالقوة والبأس الشديدين عند زيارته لمدينة كابول وما جاورها، فضلاً عن أنّ الطريقة الاستعمارية لنشر المبدأ الرأسمالي أثبتت فشلها عبر التاريخ، فلم يدخل استعمارهم بلداً إلا خلّف فيه الخراب والدمار، يستعبدون الناس، وينهبون ثرواتهم وخيراتهم، بخلاف مبدأ الإسلام العظيم الذي حمل رسالة الإسلام، رسالة العدل والهدى، إلى البلاد المفتوحة، فاعتنقوا الإسلام عن قناعة ويقين، وها هم الأفغان يستميتون في الدفاع عن دينهم وبلدهم، فمنذ أن دخلها الإسلام في القرن الهجريّ الأول لم يخرج منها، ولن يخرج منها إن شاء الله، فالمشكلة الكبرى هي في المبدأ الرأسماليّ الذي تحملون يا جونسون، ولئن فرحتم بهدم دولة الخلافة، وعملتم للحيلولة دون عودتها، لكنكم ستذوقون الهزيمة تلو الهزيمة بإذن الله، حتى يأذن الله تعالى للأمة الإسلامية بالنصر والتمكين بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، حينها ستحاولون رفع أيديكم إلى رؤوسكم تتحسسونها فلا تستطيعون، فالرعب من الخلافة يقتلكم قبل قيامها، فما ظنّكم بها حين تتوجه إلى عقر داركم لتقتلعكم وتخرج شعوبكم من ظلم وظلام رأسماليتكم إلى عدل ونور الإسلام؟ وإن ذلك على الله يسير.**

raya_no_352.indd 1 16.08.2021 12:18:43

نظرات سياسية

حرب الناقلات في الخليج

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

حرب الناقلات مصطلح يشير إلى فترة في الحرب العراقية الإيرانية، ما بين ١٩٨٠-١٩٨٨، جرى فيها ضرب ناقلات النفط في الخليج العربي، استهدفت القوة الجوّية العراقية معظم موانئ النفط في إيران، حيث حاول العراق منع إيران من تصدير النفط، بعد أن خسر ميناء الفاو الذي يعد شريانه النفطي ومنفذه البحري الوحيد على الخليج. بينما تركّزت الهجمات البحرية والجوية الإيرانية على ناقلات النفط الخليجية، بدعوى أن دول الخليج العربي داعمة للعراق، وكانت معظم الخسائر من نصيب ناقلات النفط الكويتية، ما دفع الحكومة الكويتية، في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦، إلى أن تطلب حماية دولية لناقلاتها، فحصلت عليها بموافقة الاتحاد السوفيتي في بداية عام ١٩٨٧، على تأجير ناقلاته لشركة نفط الكويت، لكن ذلك لم يوقف هجمات الزوارق البحرية الإيرانية، التي استهدفت ناقلتين سوفيتيتين. وقد دفع الحضور السوفيتي أمريكا إلى أن تتدخّل هي الأخرى بقواتها البحرية في ٧ آذار/مارس ١٩٨٧ لحماية الناقلات الكويتية التي اضطرت إلى رفع العلم الأمريكي. وقُدّرت الخسائر الناجمة عن هذه الحرب بمليارات الدولارات، حيث ألحقت الحرب أضراراً بيئية وبشرية ومادية كثيرة، ويشير باحثون إلى أن الحرب استهدفت ٥٤٦ سفينة تجارية، ٢٥٩ سفينة منها سفن ناقلات نفط أو ناقلة للمنتجات البترولية، وقتلت الهجمات حوالي ٤٣٠ بحاراً مدنياً.

ولا شك أن حرب الناقلات في المضائق المائية في الخليج ما هي إلا صراع مستمر على النفوذ في هذه المنطقة الزاخرة بمئات الناقلات التي تنقل النفط من أهم مصادره في الخليج إلى أوروبا والصين وأمريكا. وتمثل أمريكا في هذا الصراع المستمر إيران بوصفها أهم وأقوى دولة تخضع للنفوذ الأمريكي، وفي المقابل بريطانيا صاحبة النفوذ الأقدم والأوسع منذ حقبة الاستعمار بعيد الحرب العالمية الأولى، حيث تخضع معظم دول الخليج للنفوذ البريطاني. وحرب الناقلات اليوم كما هي منذ ١٩٨٠ تقف خلفها أهداف استراتيجية تسعى لتحقيقها الدول المؤثرة في السياسة الإقليمية والدولية. ونجمل هذه الأهداف والمصالح على النحو التالي:

١- في المجال الاقتصادي هناك عاملان مهمان: الأول يتعلق بالنفط وأسعاره، والثاني يتعلق بالشحن البحري. أما في مجال النفط فإن التعرض لناقلات النفط من شأنه أن يؤثر في أسعار النفط إما إيجابا وإما سلبا. فمن جهة، فإن التعرض للناقلات من شأنه أن يهدد خطوط إمداد النفط ما يؤدي إلى انخفاض كمية النفط المتجهة إلى الأسواق، وبالتالي زيادة الأسعار. وهذا عينه ما تريده أمريكا في هذه المرحلة للمساعدة على تصريف الكم الهائل من الدولارات التي أصدرتها لمعالجة آثار جائحة كورونا وتأخير الانهيار المالي والذي كان ولا يزال يهدد اقتصادها. ومن ناحية أخرى فهو هدف استراتيجي لدعم شركات النفط الأمريكية التي تجني أعظم الأرباح جراء ارتفاع أسعار النفط. كذلك فإن أمريكا وبعد اللقاء التاريخي مع روسيا ووقوف روسيا إلى جانبها في سوريا وليبيا وسكوتها عن أعمال أذربيجان في أرمينيا، فإنها تود أن تظهر بمظهر من يساعد روسيا من خلال الحفاظ على أسعار نفط عالية. ومن جهة أخرى فإن حرب الناقلات قد تؤدي إلى انخفاض أسعار النفط في الأسواق المالية نتيجة تخوف المستثمرين وإحجامهم عن المراهنات على الأسعار الآجلة للنفط، ما يؤدي إلى انخفاض أسعار النفط. وأثناء هذه الحرب الأخيرة في مياه الخليج انخفض سعر النفط إلى أدنى مستوى له منذ ٤ أشهر. ثم عاد للارتفاع إلى مستوى ما قبل التعرض للناقلات. ومن الواضح أن بريطانيا تقف وراء محاولة خفض أسعار النفط في هذه المرحلة خاصة من خلال محاولتها تصعيد الأزمة في الخليج والحديث عن استخدام القوة لردع إيران. وقد سبق لبريطانيا أن استخدمت ربيبتها في الإمارات قبل بضعة أسابيع لإفشال محاولات أمريكا لخفض إنتاج النفط من أجل رفع الأسعار.

أما ما يتعلق بالشحن البحري فقد عملت أمريكا مع حلفائها في الدول السبع الكبرى على رفع أسعاره من باب الضغط والتأثير على مكانة الصين الاقتصادية من خلال رفع أسعار البضائع الصينية نتيجة رفع أسعار الشحن. بالتالي فإن تعريض السفن لهجمات قرصنة وتخريب من شأنه أن يدفع أساطيل الشحن مرة أخرى لأن تطلب الحماية من أمريكا خصوصا وبالتالي رفع أسعار الإبحار، ما ينعكس سلبا على مقدرة الصين مثلا على تصدير البضائع بأسعار تفضيلية.

٢- في المجال السياسي فإنه طالما استعملت أمريكا التهديد الموجه لناقلات النفط والسفن العابرة لمنطقة الخليج من أجل دفع الدول خاصة في منطقة الخليج لطلب الحماية العسكرية من أمريكا لتأمين عبور آمن لسفنها في مياه الخليج. وقد نقلت عن مصادر في الخليج التوجه نحو نظام المرافقة الأمنية الذي استخدم في "حرب الناقلات" إبان الحرب الإيرانية العراقية، ولاحقاً في هجمات القراصنة الصوماليين.

٣- مع اقتراب الاتفاق النووي بين إيران من جهة وأمريكا وأوروبا من جهة أخرى، فإن كيان يهود يبدو منزعجا ومتخوفا من وصول البرنامج النووي الإيراني إلى مرحلة متقدمة من تخصيب اليورانيوم اللازم لتصنيع السلاح النووي، والذي من شأنه أن يخلق توازنا استراتيجيا في منطقة الشرق الأوسط بين كيان يهود وإيران. وبالتالي فإن كيان يهود يرى في مثل هذه الحرب والتي طالت ولو بشكل جزئي إحدى السفن التابعة له، يرى فيها فرصة للتصعيد العسكري والتي تمكنه من توجيه ضربة عسكرية تطال المنشآت النووية الإيرانية. وهذا ما صرح به تكرارا قادة في الكيان. ولعل هذا هو ما دفع أمريكا لتوجيه مدير استخباراتها لزيارة كيان يهود لكبح جماحه حماية لإيران.

وفي الختام، فإن أخطر ما في هذه الحرب هو الاستمرار في استخدام أهم المعابر المائية في البلاد الإسلامية أداة لبسط واستمرار النفوذ والسيطرة لدول الكفر المستعمرة فوق جزء مهم من بلاد المسلمين. وكان الأصل أن يكون الخليج العربي أداة بيد المسلمين وبيد خليفة المسلمين لجعل النظام العالمي والوضع الدولي يسير في مصلحة الإسلام والمسلمين وزيادة في قوة المسلمين وتأثيرهم على مستوى العالم ■

ازدياد الخلاف بين أطراف الأزمة الليبية

بقلم: الأستاذ محمد صادق

مع قرب موعد الانتخابات التي يروج لها أن تجرى في ليبيا نهاية هذه السنة، لا زالت الأزمة الليبية تزداد غموضاً وتعقيداً، ولا زال الانقسام والخلاف بين مختلف الأطراف هو سيد الموقف. فكل طرف يتهم الطرف الآخر بأنه سبب ما حل بالبلاد، وأنه المعرقل للانتخابات.

ولقد وصلت الاتهامات إلى مفوضية الانتخابات بأنها منحازة إلى رئيس النواب ومعه حفتر، مع أن المفترض فيها كما يقول متهموها أن تكون محايدة بين كل الأطراف بحكم قانونها وطبيعة عملها، وأن يكون عملها فنياً وليس سياسياً.

إن رئيس النواب بعد أن استعاد دوره بقوة في السيطرة على المجلس وجمعه من جديد ومنحه الثقة للحكومة، أصبح يطمح للتحكم في الحكومة وممارسة ضغوطاته وشروطه عليها. واستطاع بمساوماته وابتزازه للحكومة أن يوقف ويؤخر موافقة النواب على الميزانية العامة للدولة إلى هذا الوقت ولم يبق من السنة المالية إلا أقل من أربعة أشهر، مع اشتداد الأزمات على الناس من غلاء وكهرباء وكورونا وغيرها.

ومن هذه الضغوط التي مارسها رئيس النواب على الحكومة أنه صرح في المدة الأخيرة قائلاً: إذا فشلت الحكومة الوطنية فإنه سيسعى إلى تشكيل حكومة موازية في المنطقة الشرقية، وهذا ما وافق هوى حفتر شريكه في العرقلة والتآمر على وحدة البلاد، الذي قام بعد هذا التصريح باستدعاء عبد الله الثني رئيس الحكومة الموازية السابق، والتقى به مع رئيس النواب في اجتماع علني منقول على وسائل الإعلام، ويبدو أن هذا الأمر قد تم بالتنسيق والاتفاق بينهما، أي بين حفتر وعقيلة صالح.

وحفتر نفسه قد صرح سابقاً بأنه لا يربطه شيء بحكومة الوحدة الوطنية، وقال في أحد خطاباته بأن أصابعهم ما زالت على الزناد، وأنهم مستعدون لخوض حرب أخرى إذا اقتضى الأمر، وما زال أتباعه يشنون حربهم الإعلامية ضد الحكومة والأطراف الأخرى في المناطق الغربية.

وزاد حفتر مرة أخرى من تصعيده ضد الحكومة والمجلس الرئاسي عندما خطب يوم ٢٠٢١/٨/٩ بمناسبة تأسيس الجيش الليبي قائلاً: "لا أحد يخدعنا بالدولة المدنية، ولن نخضع لأي سلطة مدنية". فكيف يفهم هذا التنسيق في المواقف بين حفتر ورئيس النواب، وهذه التصريحات المعادية منهما للمجلس الرئاسي والحكومة، بعد أن كانا قد وافقا واعترفا بهما، وبعد نيل الحكومة الثقة من النواب؟

يبدو أن هذه المواقف منهما وهذا التصعيد هو لزيادة الضغط على الحكومة، وللحفاظ على مكانتهما ومصالحهما الشخصية وإثبات وجودهما في المشهد السياسي، وفي أي تسويات قادمة.

وأستبعد أن يكونا جادين في موضوع تشكيل حكومة موازية أو في إمكانية خوض حرب جديدة بعد أن تشكل هذا الواقع الجديد في ليبيا بعد الحرب، وبعد التفاهمات الدولية والإقليمية التي جاءت بالمجلس وحكومته، وفرضتهما على الليبيين، ومجلس النواب، وكل الأطراف والنخب مثلما حصل في السابق في حكومة السراج، وقد تكون هذه الضغوطات التي يقوم بها حفتر في هذا التوقيت الذي كثرت فيه الخلافات وامتدت حتى إلى ملتقى الحوار الليبي الذي أتى بهذه الحكومة، وكثرت فيه الانتقادات والتحذيرات من حفتر ورئيس النواب ومن البعثة الأممية، قد تكون هذه الضغوطات بإيعاز من أمريكا للرد على الانتقادات والتحذيرات ولإخافة النخب والأحزاب والجهات التي تأتي منها هذه الانتقادات خاصة في غرب ليبيا حتى يرضوا ويخضعوا للحلول التي ستفرض عليهم، وقد سبق لسفير أمريكا في ليبيا نورلاند أن خوّف الليبيين من قبل عندما صرح في الأشهر الماضية "بأن ليبيا ستتعرض إلى ضغوطات حقيقية إذا لم تتم عملية الانتخابات".

وربما تكون الضغوطات التي يقوم بها حفتر بإيعاز من أمريكا بعض ما يقصده السفير، وفي الغالب كان يقصد بتصريحاته تلك إخافة بعض الأطراف والكتائب والثوار في المناطق الغربية الذين قد لا يوافقون على الانتخابات في ظل هذه الخلافات والفوضى الأمنية. وهذا السفير نفسه وربما من باب سياسة الترغيب والترهيب والعصا والجزرة ظهر الأيام الماضية يدغدغ مشاعر الليبيين وحاجتهم إلى الأموال فصرح بأن الانتخابات ستؤدي إلى استقرار البلاد، وستتيح لليبيين استعادة عشرات المليارات من الدولارات المجمدة لدى الدول الأخرى. وبالتوازي مع هذه التخويفات من السفير الأمريكي وضغوطات حفتر، تقوم هذه الأيام حكومة الوحدة الوطنية بمشروع إدماج الثوار والقوات المساندة التي شاركت في الحرب، واستيعابهم في الوزارات والمؤسسات وفي الجيش والشرطة. وأصدر الدبيبة تعليماته إلى وزرائه بتنفيذ ذلك، ومن المعروف أن هذا المشروع قد بدأه وزير الداخلية السابق في حكومة السراج الذي كان موكولاً إليه القيام بتفكيك الكتائب والمليشيات واستيعابهم في الجهات المذكورة.

وقد تنجح الحكومة في هذا الأمر، بعد مضي هذا الوقت الطويل من معاناة الليبيين، وتعبهم وتذمرهم من الحروب والصراعات. وهذا هو المطلوب من الحكومة في هذا الوقت بعد أن ظنت القوى الدولية والإقليمية أن الأمور قد نضجت، وأن المحن والمصائب والأزمات الحقيقية منها والمفتعلة، قد جعلت الليبيين أو الغالبية منهم يرضون بسياسات الأمر الواقع، وبأنصاف الحلول وبأرباعها، ولو جاءت من أعدائهم والطامعين في بلادهم.

قد يرى البعض أن هذه المعاداة للحكومة من حفتر ومن غيره تزيد من قبول الناس بها في المناطق الغربية والجنوبية، لأنهم يرون فيها عوناً لهم على حفتر، وحامياً لهم من مجيئه إليهم وتسلطه عليهم، وبذلك تزداد إمكانية الحكومة في تفكيك وحل كتائب الثوار الذين تصدوا لحفتر في حربه على طرابلس.

وربما زاد من أسهم الحكومة في المناطق الغربية هذا التقارب مع تركيا، والزيارات المتبادلة على أعلى المستويات، وتلك التصريحات المطمئنة الصادرة عن المسؤولين الأتراك، التي يؤكدون فيها استمرارهم في دعم الحكومة الليبية، واستمرار خبرائهم ومدربيهم في تدريب الجيش والجهات الأمنية، بناء على الاتفاقية المعقودة بين البلدين. ويزيد من التطمينات التركية لليبيين تلك الأخبار المتداولة عن الاتفاق بين روسيا وتركيا على إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا. وفي هذا السياق كانت زيارة الوفد العسكري الذي أرسله حفتر إلى روسيا، والوفد العسكري من المنطقة الغربية. وعلى إثر هاتين الزيارتين تم فتح الطريق الساحلي بين شرق البلاد وغربها. وربما كانت هاتان الزيارتان جزءاً من الاتفاق الروسي التركي على إخراج القوات الأجنبية، وجزءاً من الترتيبات الأمنية في منطقة سرت والجفرة بعد إخراج المرتزقة، وقد يتم هذا قبل موعد الانتخابات، ولا يدرك كثير من الليبيين مع الأسف، هذا الدور الخطير الذي تقوم به روسيا وتركيا في إجهاض ثورات الربيع العربي مثل ما فعلتاه في سوريا، وتفعلانه الآن في ليبيا.

فيا أهلنا في ليبيا جميعاً، ويا من تتصدرون المشهد السياسي في جميع مواقعكم، وبمختلف أسمائكم ومسمياتكم، اتّقوا الله في بلادكم، وحافظوا على هذا الجزء الغالي من بلاد الإسلام الذي هو أمانة في أعناقكم، تسألون عنها يوم القيامة وتلعنكم الأجيال القادمة إن أنتم فرطتم فيها، واعملوا مع حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والتي ستكون ليبيا جزءاً عزيزاً منها، فتعز الإسلام والمسلمين، وتذل الكفرة والمنافقين. وما ذلك على الله بعزيز ■

المستجير بالمجتمع الدولي كالمستجير من الرمضاء بالنار

نشر موقع (وكالة معا، السبت، ٢٨ ذو الحجة ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٨/٠٧م) خبرا جاء فيه: "جدّد الناطق باسم رئاسة السلطة دعوة المجتمع الدولي للعمل على توفير الحماية لأبناء شعبنا، وإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية على حدود العام ١٩٦٧. وثمن أبو ردينة، موقف الخارجية الأمريكية التي دعت فيه "إسرائيل" إلى الامتناع عن ترحيل العائلات من الشيخ جراح، وعدم اتخاذ خطوات أخرى من شأنها أن تؤجج التوترات وتقوض الجهود الرامية لتفعيل حل الدولتين، مطالبا في هذا السياق، الإدارة الأمريكية باتخاذ خطوات عملية وملموسة على الأرض في هذا الشأن. وأعلن الناطق أبو ردينة أن رئيس السلطة محمود عباس سُيعلن في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة المقررة الشهر المُقبل، عن مبادرة فلسطينية تدعو الى إلزام "إسرائيل" بوقف انتهاكاتها ضد شعبنا، وكذلك توفير الحماية الدولية لشعبنا، في ظل استمرار حكومة الاحتلال بارتكاب جرائمها بحق شعبنا الفلسطيني، رامية عرض الحائط بكافة الأعراف والمواثيق الدولية بهذا الشأن.

الراية: **إن ما يسمى بالمجتمع الدولي وعلى رأسه أمريكا، هو الذي أوجد كيان يهود، ليكون قاعدة متقدمة له لمحاربة الأمة الإسلامية ومنعها من إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وتوحدها في ظلها، فكيف يُنتظر من هذا المجتمع المجرم إنصاف أو عدل أو حماية لأهل فلسطين أو تخليص لهم من الاحتلال؟! إن من يناشد المجتمع الدولي ويحتكم لقوانينه وتشريعاته، إنما يكرس الاحتلال ويثبت أركانه في بلادنا ويحاول أن يخلص كيان يهود والمستعمرين من أعباء المشاكل التي نتجت عن احتلاله للأرض المباركة وجعلها قضية إنسانية فقط؛ لذلك فقد آن للأمة الإسلامية وجيوشها أن تتحرك لتقتلع الأنظمة العميلة للمجتمع الدولي في بلادنا وكل من يساندهم أو يحتكم لهم فتقيم الخلافة على منهاج النبوة لتحرر الأرض وتستعيد المقدسات وتكنس قوانين وشريعة المجتمع الدولي الاستعماري الظالمة من الوجود.**

النصر لا يتحقق إلا بالإخلاص لله والثبات على الحق

إن ما يحدث على أرض الشام وخاصة درعا وجبل الزاوية هو أمرٌ عظيم، ولا يخفى على أحد. ولكن الأعظم من ذلك هو سكوت أهل العلم عما يفعله القادة، يصعد الخطيب إلى المنبر ويقول لا نملك لهم إلا الدعاء والمال، وينسى أو يتناسى أس الداء وسبب البلاء، وأساس المشكلة التي أوصلتهم إلى هذه الحال؛ ألا وهي المنظومة الفصائلية التي ارتضت لنفسها أن تكون تَبعاً للمتآمرين والداعمين ورهن أمرهم. يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾، ويقول رسول الله ﷺ: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ». إننا يجب أن نبني مواقفنا على ما يقربنا إلى رضا الله ويبعدنا عن سخطه جل وعلا، فالتفكير بنار جهنم بضع دقائق يذهب العقل، فكيف القعود بها، أجارنا الله وإياكم منها، فمال الدنيا ونعيمها كله لا يساوي غمسة واحدة في النار بل ولا نظرة إليها. فلا يغرنكم يا أهل الشام وخاصة عناصر الفصائل وعود القادة بالمناصب أو وعيدهم لكم بالاعتقال والتعذيب. إن النصر لا يتحقق إلا بالثبات على الحق وتقديم التضحيات والإخلاص لله وحده، فلولا نصر الله عز و جل ومن ثم تضحيات الذين سبقونا لما وصل الإسلام إلينا، ولن يكتفي التاريخ بتسجيل مواقفنا على صفحاته، بل سنحاسب عليها عند وقوفنا أمام الله عز وجل، فلنعمل لما يرضي الله عز وجل ولنحذر الوقوع في سخطه فذلك هو الخسران المبين في الدنيا والآخرة، ﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾.

ضاعت هيبة المسلمين منذ هدم دولة الخلافة ولن تعود إلا بعودتها

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي*

لم يعد خافياً على أحد من الناس ما يعيشه المسلمون اليوم، من ذلة ومهانة وضياع للكرامة، وما يحيط بهم من ظروف في غاية الصعوبة، وأحوال مريرة، تتمثل في كيد الأعداء، وتسلطهم على بلادهم عن طريق حكام عملاء مأجورين، وما طرأ على كثير من المسلمين لبعدهم عن أحكام الإسلام، وإقصاء لشريعة الله سبحانه وتعالى، ورفض الحكم بها والتحاكم إليها.

إن المسلمين اليوم يمرون بفترة من أحلك فترات تاريخهم، وذلك أنهم انحدروا من القوة إلى الضعف، ومن القيادة والريادة إلى التبعية والهوان. وإن المتأمل في حال المسلمين اليوم يلحظ مظاهر الضعف والبعد عن تطبيق أحكام الإسلام في مجموعهم، في كل جانب من جوانب الحياة المختلفة واضحاً جلياً.

فلا يكاد يوجد مكان فيه مسلمون إلا وترى القتل والذبح والاضطهاد، دون أن تكون لهم القدرة على رد الظلم والعدوان! فعند رؤيتك لحال أمتنا اليوم تصاب بحالة من اليأس والإحباط شديدين، فالشام تنزف منذ سنين واستحر فيها القتل على يد عدو الله الطاغية بشار، بمعاونة رأسي الكفر أمريكا وروسيا اللعينتين. وأرض الكنانة التي يسيطر عليها العسكر ينهبون فيها كيفما يشاؤون، ويلصقون التهم، ويعدمون الأبرياء دون جريرة. وتونس الخضراء تعيش مرحلة صعبة من الاضطرابات والقلاقل بعد عودة فلول النظام السابق إلى الحكم من جديد. واليمن السعيد يعيش أهله حربا تستنزف كل موارده وطاقاته، ويعاني أهله نقصاً في كل شيء، وقتلاً وتهجيراً جراء الاقتتال الدائر هناك. وليبيا أصبحت منقسمة على نفسها، والحرب تنهشها. وفي السودان تشتعل الحروب القبلية في شرقها وغربها، وتفلتات أمنية فاقت حد التصور، وفي ميانمار وتركستان الشرقية وأفغانستان وكشمير يذبح المسلمون... وكل بلاد المسلمين تئن وهي مثخنة بالجراح وتمر بأسوأ الأحوال وأصبحت دماء المسلمين رخيصة مستباحة، وبالتالي ضاعت هيبتهم وصاروا كالأيتام على مأدبة اللئام.

كان المسلم يخرج من بلده فاتحاً، حاملاً الخير للناس وبين يديه دعوة الإسلام ليدخل فيه الناس أفواجاً. والآن أصبح يغادر ميمما شطر أوروبا هاربا من جحيم الحياة الذي صنعه هؤلاء الحكام الرويبضات، وربما تلاطمته الأمواج فيلقى حتفه. كل هذا نتاج ومحصلة طبيعية لتفريط المسلمين في تطبيق أحكام دينهم، فأصابهم الصغار، والذلة، والوهن، وقد بدأت هذه الأحوال المأساوية يوم هدم دولتهم الخلافة جنتهم وحارسة دينهم. لقد كانت هيبة المسلمين في ظل دولة الخلافة عظيمة، وملازمة لهذه الدولة المبدئية كظلها لا تفارقها أبدا، فهي مسؤولة عن كل مسلم فلا يهدأ لها بال إلا بعد أن ترد لكل ذي حق حقه؛ تنصر المظلومين وتكون عونا للضعفاء أينما كانوا، وها هو قائد الأمة محمد ﷺ يجلي يهود بني قينقاع من المدينة لأنهم كشفوا سوأة امرأة مسلمة، وكان فتح مكة لمجرد أن نقضت قريش اتفاقية صلح الحديبية. وها هو المعتصم يسير جيشا عرمرما لنصرة امرأة أهانها الروم.

كيف لا يكون المسلم عزيزاً ذا هيبة ودولته هي الدولة الأولى في العالم يهابها أعداؤها بل ترتعد فرائصهم لمجرد سماعهم سيرة دولة الخلافة، والنماذج على هيبة دولة الخلافة وعزتها عصية على الحصر؛ ففي عهد السلطان سليمان القانوني كانت هولندا تتعرض للاعتداء من إسبانيا، وقد أرسلت هولندا تطلب الدعم من السلطان سليمان القانوني وترجوه أن يساعدهم في حربهم مع الإسبان، فما كان منه إلا أن أرسل معهم "أربعين بدلة عسكرية" فقط من زي الجيش الانكشاري، وقال لهم: إلبسوا هذه الملابس في ساحة القتال، فتوقفت الاعتداءات من الإسبان فوراً لأنهم ظنوا أن الجنود العثمانيين يحاربون مع هولندا! ويُذكر في كتب التاريخ أن إسبانيا بعد هذه الحادثة لم تقرب من الحدود الهولندية لمدة ٣٠ عاما. وتستغيث فرنسا بخليفة المسلمين ليفك أسر ملكها فيفعل الخليفة. فبالله عليكم هل بعد هذه الهيبة والعزة من هيبة أو عز؟!

هكذا كنا عندما حكّمنا إسلامنا في ظل دولته الخلافة، ولن تعود لنا هيبة إلا بعودتها خلافة راشدة على منهاج النبوة، تعز المسلمين وتذل الكافرين أعداء الدين. فلا هيبة ولا عزة للمسلم إلا تحت ظل دولته الخلافة. نسأل الله أن نكون لها من العاملين المخلصين، وأن يجعلنا من جنودها وشهودها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

مملكة آل سعود وراء وصول الحوثيين للحكم في اليمن

قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان "إن الحوثيين يفضلون الحل العسكري في اليمن، مشدداً على ضرورة قبول الحوثيين الحوار ليكونوا جزءاً من مستقبل البلاد". وفي هذا الصدد أكد الدكتور عبد الله باذيب: أنه طالما كررت السعودية ضرورة قبول الحوثيين كجزء من السلطة القادمة في اليمن، وأنهم إخوة وجيران، وأنها لا تريد القضاء عليهم، وأنهم سيكونون جزءا من الحل السياسي في البلاد. بينما في الوقت ذاته يخادعون الرأي المحلي داخل اليمن بأنهم جاءوا ليحرروا اليمن من "الحوثيين الشيعة" وهذا دجل واضح، لأن السعودية لا يعنيها الدفاع عن الإسلام ولا عن السنة كما تدعي، بل هي تدافع عن مصالح أمريكا في المنطقة، لتثبت أنها أكثر ولاءً لأمريكا من إيران، لهذا لم تكن ضرباتهم الجوية طوال سبع سنوات موجهة ضد أهداف حوثية، بل على العكس من ذلك، فقد تواترت الأنباء وتصريحات مسؤولين يمنيين أنه كلما تقدم الجيش اليمني صوب صنعاء، داهمتهم ضربات جوية من التحالف السعودي بـ(الخطأ)! وأضاف باذيب في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: أن تصريحات المسئول السعودي اليوم تأتي في إطار القبول بالحوثيين جزءاً من مستقبل السلطة في اليمن، ولا تمانع في التفاوض المباشر معهم، كما أنها تتفاوض حالياً مع سيدتهم إيران. فإلى متى ينخدع أهل اليمن في أن السعودية جاءت لإنقاذهم؟! وهي في الحقيقة سمسار رخيص لتنفيذ وحماية المصالح الأمريكية في البلاد منافسةً للمصالح الإنجليزية التي تحافظ عليها حكومة عبد ربه هادي.

الغرب المستعمر يرى في بقاء السلطة الفلسطينية مصلحة استراتيجية له ولكيان يهود

قام رئيس وكالة المخابرات البريطانية (MI6) ريتشارد مور يوم الثلاثاء الماضي، بزيارة إلى رام الله على رأس وفد ضم دبلوماسيين بريطانيين وأجرى مباحثات مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس برفقة مسؤولين أمنيين آخرين، وتبعه في اليوم التالي مدير المخابرات الأمريكية وليام بيرنز فقام هو الآخر بزيارة رام الله بعد زيارتهما لمسؤولين في كيان يهود. ووفقا لصحيفة القدس العربي ونقلاً عن مصدر فلسطيني مطلع فإن القيادة الفلسطينية بعثت برسائل مباشرة، إلى الإدارة الأمريكية مؤخرا، تشدد على ضرورة التدخل العاجل قبل الانهيار، وتطالب بضرورة التدخل الأمريكي والسماح للفلسطينيين بالقيام بمشاريع تساهم في زيادة الرفاه الاقتصادي، وتوقف كيان يهود عن القيام بخصومات كبيرة من أموال الضرائب المستحقة للسلطة. من جانبه أكد المفكر السياسي أحمد الخطواني، في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: أنّ هذه الزيارات التي يقوم بها مسؤولون أمنيون أمريكيون وبريطانيون إلى رام الله في التوقيت نفسه، تدل على أنّ السلطة الفلسطينية غارقة في مأزق سياسي وأمني واقتصادي عميق، وأنّ السلطة وكأنّها تستنجد بأمريكا وبريطانيا خشية السقوط، خاصة بعد حرب غزة، وبعد افتضاح أمر السلطة أمام الرأي العام الفلسطيني نتيجة لممارساتها الإجرامية بحق الفلسطينيين كقتل الناشط نزار بنات، وأخيراً بسبب تكثيف إجراءات كيان يهود الاستيطانية ضد الفلسطينيين. واعتبر التعليق: أنه لهذه الأسباب وأمثالها أوفدت أمريكا وبريطانيا رئيسي المخابرات على عجل لمعالجة أزمات السلطة التي يبدو أنّهم اعتبروها أزمات وجودية تؤثّر على استمرار بقاء السلطة نفسها. وختم التعليق مشددا: أن الغرب مُمثلاً بأمريكا وبريطانيا ما زال يرى في بقاء السلطة مصلحة استراتيجية له ولكيان يهود، وبما أنّه لا يملك علاجاً سياسياً آنياً لسلطة فاقدة للشرعية، ومن هنا جاء إرسال بيرنز الأمريكي ومور البريطاني لمدها بإكسير الحياة قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة.

تتمة: الواقع السياسي الحالي للسلطة الفلسطينية وحقيقة الوثيقة السرية

ومع تصاعد الرفض الشعبي للسلطة بسبب انكشاف حالها وحقيقتها للرأي العام وانفضاح واقعها الخادم للغرب ومخططاته وإفلاسها السياسي واقتصار دورها على خدمة يهود من خلال التنسيق الأمني، إضافةً إلى الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعيشه الناس بفعل زيادة واردات السلطة من جيوب الشعب، وما ورثه تخبطها في التعامل مع أزمة كورونا من فقر وبطالة وركود، وكذلك الوضع الخدماتي المتهالك على مختلف الصعد الصحية والتعليمية والبلدية والسياسات العقيمة في مختلف المجالات، وملفات الفساد التي ملأت رائحتها الأجواء، والمواقف السياسية الذليلة خلال أحداث القدس وحرب غزة، مع كل ذلك بات وضع السلطة أشد خطورة وهو ما استدعى من إدارة بايدن الشروع بإعادة تقوية السلطة بشكل مباشر أو من خلال كيان يهود لكن دون أن يستدعي ذلك هذا الوصف والتخوف الأمريكي، حتى جاءت القشة التي كادت أن تقصم ظهر البعير وهي حالة الغليان والاحتجاجات التي أعقبت جريمة قتل الناشط السياسي نزار بنات بشكل وحشي بعد حديثه عن فضيحة اللقاحات التي أججت الرأي العام، وهو ما دق ناقوس الخطر الأمريكي على وضع السلطة فحركت سفيرها في عمان وأرسلت مساعد نائب وزير الخارجية إلى المنطقة وأوصلت رسائل جدية لحكومة بينيت تبين خطورة الوضع وضرورة اتخاذ إجراءات وتنسيق سياسات تعيد التوازن للسلطة قبل أن تتحول إلى رماد، وتم الاتفاق على ذلك.

حقيقة الوثيقة السرية التي أوردتها عربي ٢١

بحسب صحيفة "عربي٢١" فإن الوثيقة التي وقعت يوم ١٤ تموز/يوليو ٢٠٢١ تكشف أن الإدارة الأمريكية تفرض رقابة مشددة على وسائل الإعلام الفلسطينية، ومناهج التعليم، وإعادة تفعيل لجنة التحريض الثلاثية؛ الأمريكية "الإسرائيلية" الفلسطينية، وأنه تم الاتفاق على أن تقوم لجنة "إسرائيلية"-أمريكية بإعداد صيغة حول قانون الأسرى الفلسطينيين من أجل أن تقوم السلطة بتنفيذه، وأن اللجنة المشكلة فرضت على السلطة العمل على كشف كافة ملفات الفساد فيها وأنها ستراقب وتتحقق من تلك الإجراءات".

ومما تم الاتفاق عليه بحسب الوثيقة التي لم يصدر أي نفي رسمي لها رغم مرور أيام على نشرها، "الرقابة الأمريكية على المقاومين والمعتقلين لدى السلطة في سجون الأجهزة الأمنية بالضفة الغربية، إضافة إلى متابعة ملفاتهم والاطلاع على كل تفاصيلها، وبحسب الوثيقة فقد طلبت الإدارة الأمريكية من السلطة ضرورة إجراء تحقيق فاعل وشفاف حول قضية اغتيال المعارض الفلسطيني نزار بنات وإنجاز الأمر في غضون ثلاثة أشهر بهدف تنفيس الغضب الشعبي الفلسطيني الذي يجتاح الشارع وضمان البدء بترميم صورة السلطة شعبياً".

السياسة الأمريكية الحالية تجاه السلطة الفلسطينية

إن السياسة الأمريكية الحالية في ظل إدارة بايدن المنشغلة في العديد من الملفات والتي إلى الآن تضع ملف قضية فلسطين على الرف، وضمن دائرة الإدارة للملف وما يتطلبه ذلك من استقرار وعدم حصول مفاجآت وأحداث وتوترات كبيرة، وفي ظل وجود حكومة بينت المهلهلة والتي تستند إلى أمريكا لتستمر في الوقوف على قدميها ولا تستطيع المضي قدماً في أي مشروع سياسي، في ظل كل ذلك فإن السياسة الحالية تقتضي تقوية السلطة وإعادة التوازن لها، وهذا يكون على صعيدين: توفير الدعم المالي والأمني للسلطة، ومحاولة ترميم وتحسين صورتها في المجتمع أو على الأقل تخفيف حالة الاحتقان تجاهها، وهذا ما يؤكده ما ورد في الوثيقة السرية وهو أيضاً ما تم إدراجه ضمن جدول مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ويليام بيرنز خلال زيارته الحالية للمنطقة لاحتواء سياسة كيان يهود تجاه إيران بعد حادثة السفينة ميرسر ستريت.

إن الواقع السياسي للسلطة أنها سيف مسلط على رقاب أهل فلسطين، وها هي بعد أن مكنت كيان يهود من الأرض ووفرت الحماية له تريد تمكين أمريكا من الإعلام والتعليم وحتى ملفات المعتقلين، وذلك لإفساد الناس والمجتمع وتدميره ووضع الخطط الشيطانية في قمع من يتصدى لها، ولذلك لا يرجى خير منها لقضية فلسطين، ولا خير لهذه القضية الإسلامية إلا بالعمل السياسي الواعي لإسقاط الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين وتحرير الجيوش من قيودها لتقوم بواجبها بتحرير فلسطين واقتلاع كيان يهود من جذوره ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

تتمة كلمة العدد: عرى الإسلام بين العسر واليسر

خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً...﴾.

٤. النصر في الدنيا: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

٥. الفلاح في الآخرة: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

وأما المعاني المستقاة من الأحاديث فهي عينها التي جاءت بها الآيات، وإن بشيء من التفصيل والتخصيص، في الابتلاء والبشرى والوعد والنصر والفلاح، منها:

١. عن هِلَال بْنِ يَسَافٍ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَذَكَرُوا الْأَوْجَاعَ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا اشْتَكَيْتُ قَطُّ، فَقَالَ عَمَّارٌ: "مَا أَنْتَ مِنَّا، أَوْ لَسْتَ مِنَّا، إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُبْتَلَى بِبَلَاءٍ؛ فَتُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يُحَطُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ، أَوْ قَالَ الْفَاجِرَ، يُبْتَلَى بِبَلَاءٍ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ بَعِيرٍ أُطْلِقَ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ أُطْلِقَ، وَعُقِلَ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عُقِلَ".

٢. عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلَادِ وَالنَّصْرِ وَالرِّفْعَةِ فِي الدِّينِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ».

٣. عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

٤. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا».

٥. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ».

وبعد النظر في هذه الآيات والأحاديث يظهر بجلاء أن النهاية ستكون بانتصار الإسلام وأهله، وأن ما ضاع من ديار الإسلام وأنظمته وقيمه سيعود مهما طال الزمن وبعدت الشقة، وسيرجع الإسلام عزيزاً قوياً منيعاً، ينشر الخير في ربوع العالم أجمع، ويخرج الناس من ظلمات الجاهلية الثانية برأسماليتها واشتراكيتها وإلحادها إلى نور الإسلام الساطع، قريبا بإذن الله.

ولن يكون ذلك إلا بتثقيف أنفسنا بأفكار المبدأ حتى نسير في طريق النهضة بشكل صحيح وننشر أفكار المبدأ بين الناس ونصنع القاعدة الشعبية المؤيدة للمبدأ بالعمل مع الحزب المبدئي؛ حزب التحرير، الذي غاياته غايات مبدئية، وسيره سير مبدئي، وخططه مبدئية تتوافق مع المبدأ، وأفكاره كلها تنبثق عن المبدأ، والذي يسعى للنهوض ليقيم الحكم، وليطبق النظام المنبثق عن عقيدة المبدأ، فيحصل التغيير الجذري والانقلاب الشامل لجميع مناحي الحياة بعد أن يُجسد الإسلام في الأمة والأحزاب والدولة ■

حزب التحرير/ كينيا يختتم حملته الاقتصادية "الصعوبات الاقتصادية.. الإسلام هو الحل"

بحمد الله، اختتم حزب التحرير/ كينيا حملته الاقتصادية التي استمرت لمدة شهر والتي بدأت في ١١ تموز/يوليو ٢٠٢١ وانتهت في ١١ آب/أغسطس ٢٠٢١م. وتضمنت الحملة سلسلة من الأنشطة من مثل: المحادثات العامة في المساجد والمسيرات في الشوارع والمناقشات عبر الإنترنت. وفي يوم الجمعة الأخير من شهر ذي الحجة المحرم، تم توزيع نشرة لحزب التحرير/ كينيا بعنوان: "الاقتصاد الرأسمالي الفاسد هو أصل المصاعب الاقتصادية في العالم" في نيروبي والمدن الساحلية مومباسا وكيليفي وماليندي و. كوالي. وقد تمكن حزب التحرير/ كينيا خلال الحملة من بلورة واقع النظام الاقتصادي الرأسمالي الفاسد والخاطئ وكيف أدى إلى الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الأمة. من ناحية أخرى، قدم الحزب أيضاً للناس وجهة نظر واضحة عن النظام الاقتصادي الإسلامي الذي طبقته دولة الخلافة الإسلامية على مدى ثلاثة عشر قرناً، وتحديات اقتصادية تم حلها عملياً، وكيف ستتعامل الخلافة القائمة قريباً إن شاء الله مع كافة الجوانب والمشاكل الاقتصادية. الهاشتاغات الخاصة بالحملة:

الإنجليزية: #EconomicHardships_IslamIsTheSolution

السواحيلية: #MsotowaKiuchumi_Uislamundio_Jibu

حكام آل سعود ما زالوا يحاربون الإسلام إرضاءً للغرب الكافر

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي

لقد كانت نشأة دولة آل سعود نشأة مشبوهة استغل فيها محمد بن سعود دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لتوسيع أطماعه ونفوذه، فقد بدت دعوة محمد بن عبد الوهاب دعوةً للإصلاح ومحاربة البدع، وما إن التجأ إلى محمد بن سعود حتى ناصره الأخير واستغل دعوته ليخرج بذلك عن سلطان الخلافة العثمانية، حاملاً السلاح في وجه ولاتها في المناطق المجاورة. والمتابع للتاريخ يجد أن هذه الدولة في مراحلها المختلفة قد كفّرت دولة الخلافة العثمانية ووصفتها بدولة الشرك بينما ادعت أنها هي دولة التوحيد مستحلةً بذلك قتل خصومها وسبي نسائهم، ولا تزال كتب بعض أنصارها ومعاصريها طافحة بتلك الجرائم التي سطروها على أساس أنها تاريخ للانتصارات كحرب بين المسلمين والمشركين الكفار وحسبنا الله ونعم الوكيل!

لا أحد ينكر تلك البدع التي كانت منتشرة في بلاد المسلمين التي حكمتها الدولة العثمانية وذلك نتيجة إساءة فهمها للإسلام بعد أن فصلت الطاقة العربية عن الطاقة الإسلامية فانتشرت الدروشة والتبرك بالقبور وكثير من الخرافات آنذاك، لكن ذلك كله ليس سبباً موجباً لوصمها بدولة الشرك والخروج عليها بالسلاح وتكفير حكامها ومن يقاتل في صفها.

وها هو نظام آل سعود يكشف حقيقة دولته التي ادعى أنها دولة التوحيد حيث هو اليوم يتبرأ من الدعوة الوهابية إرضاءً للغرب ليثبت أنه لم يكن همه الإسلام وإنما الحفاظ على دولته التي يتوارثها حكام آل سعود كتوارث المتاع.

فقد قال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في تصريحات لصحيفة واشنطن بوست عام ٢٠١٨م إن بلاده نشرت الوهابية بطلب من حلفائها لمواجهة نفوذ الاتحاد السوفيتي، ولا شك أن لبريطانيا دوراً كبيراً في دعم دولة آل سعود منذ نشأتها بغرض تفتيت المسلمين والقضاء على خلافتهم سواء أكان شيوخ الدعوة الوهابية يعلمون ذلك أم يجهلونه.

إن محمد بن سلمان الحاكم الفعلي الذي يمارس صلاحيات أبيه يسارع في إرضاء الغرب كل المسارعة وذلك لتسمح له أمريكا بالصعود على العرش بعد موت أبيه، فهو يتفانى في خدمة أمريكا بمحاربة الإسلام وتبني مفاهيم الغرب وقيمه العلمانية، ومن ذلك:

١- قام عام ٢٠١٧م بتعديل المناهج الدراسية مستبعداً منها بزعمه ما يحض على الكراهية والتشدد ومعاداة السامية، فحذف آيات الجهاد والقتال والأحاديث التي وردت بشأنهما في المناهج الدراسية.

٢- قام في العام نفسه بإنشاء هيئة لتصحيح الأحاديث النبوية، فقد قررت السعودية إنشاء هيئة للتدقيق في استخدامات الأحاديث النبوية بهدف القضاء على النصوص الكاذبة والمتطرفة وأية نصوص تتعارض مع أحكام الإسلام وتبرر ارتكاب الجرائم والقتل وأعمال الإرهاب.

٣- قام بإنشاء هيئة الترفيه واستجلاب المغنين والمغنيات من مشاهير الغرب ومختلف دول العالم كما قام بفتح البلاد للسياح، كل ذلك لإفساد المسلمين في بلاد الحرمين الشريفين.

٤- منع الحجاج من مختلف دول العالم من دخول المملكة للحج بحجة الإجراءات الاحترازية من فيروس كورونا وذلك لعامين متتاليين، وفي الوقت نفسه يقيم الحفلات المختلطة للأغاني كما يقيم مباريات كرة القدم في بلاد الحرمين الشريفين وكلاهما يحضرها عشرات الآلاف من الناس.

٥- أعلنت وزارة السياحة السعودية، عن فتح المملكة أبوابها للسياح، ورفع تعليق دخول حاملي التأشيرات السياحية ابتداء من ١ آب/أغسطس ٢٠٢١.

ويمكن للسياح المحصنين بالكامل دخول السعودية دون حاجة إلى فترة حجر مؤسسي، على أن يتم تقديم شهادة تطعيم رسمية عند الوصول، وإحضار ما يثبت إجراء اختبار PCR وظهور نتيجته السلبية خلال ٧٢ ساعة من وقت المغادرة. يأتي هذا بعد أيام قليلة من انتهاء موسم الحج الذي منع منه القادمين من دول العالم، فلماذا لم يقم نظام آل سعود بالإجراءات نفسها بالسماح للحجاج من دول العالم الذين أخذوا اللقاح إذا كان منعه للحج بحسب زعمه هو الخوف من انتشار فيروس كورونا؟! ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

٦- لقد صرح محمد بن سلمان قبل شهور أنه لن يقيم العقوبات التي نص عليها حديث الآحاد من السنة النبوية!

هذه بعض المواقف لنظام آل سعود في عهد محمد بن سلمان، وهي مواقف محاربة للإسلام مشرعنة لثقافة الغرب وحضارته وإفساده في بلاد الحرمين الشريفين.

إن ما يقوم به نظام آل سعود في هذا الأمر ليس لخدمة الإسلام كما يصوره ليخدع به بعض المسلمين، فالإسلام مكتمل محفوظ بحفظ الله الذي قيض له رجالاً حفظوه ودونوه وصححوا السنة وقمعوا البدعة، إلا أن حكام آل سعود يريدون بذلك أن يضعوا الإسلام في قفص الاتهام زاعمين أن فيه ما يحض على العنف والكراهية والإرهاب حسب ادعاءات الغرب الحاقد على الإسلام والمسلمين، وغرضهم الخبيث هو تدجين الأمة وجعلها أمة ذليلة متشككة في دينها تقابل صفعات الكفار المجرمين وحروبهم الخبيثة بالتقبيل والخنوع!

إن مكر حكام آل سعود ليس مقتصراً على رد أحاديث في المواضيع التي يزعمون، بل إن مكرهم يتعداه إلى الإسلام ككل، إذ جل الأحكام الشرعية تفصيلها ورد غالباً من طريق أحاديث الآحاد.

إن ما يفعله نظام آل سعود تحت ضغوط غربية خبيثة إنما هو خشية انبعاث الجيل الإسلامي من جديد مؤسساً خلافة المسلمين الراشدة على منهاج النبوة حيث باتت الأمة اليوم أكثر من أي وقت مضى تنشد دولة الإسلام وتسعى لها للتحرر من قيودها وحكامها المجرمين وأنظمتهم الوضعية.

إن هذا النظام قد فضحه الله مرةً بعد مرةً ولعل في ذلك خيراً، فبعد أن كان كثير من الناس المخدوعين به يظنون أنه يحكم بالإسلام وأنه مهتم به، ها هي الحقيقة تتجلى لهم مرةً بعد أخرى وكرةً بعد كرة، فقد بات هذا النظام عارياً من كل لبوس إسلامي تلبّس به، وذهب عنه بريق وجهه الذي كان يزينه مع انتهاء مفعول مساحيق التجميل التي كان يتجمل بها، خاصةً بذهاب بعض العلماء الذين شاركوا في تزيينه للناس حيث رماهم في السجون أو وضعهم تحت إقامة جبرية لمّا لم يعجبه ما بدر منهم أو من بعضهم من نصح وإرشاد.

اللهم نسألك خلافة راشدة على منهاج النبوة وفرجاً لأمة الإسلام ولكل دعاة الإسلام المظلومين في سجون الحكام الظالمين... اللهم آمين ■

السيسي ظن أن لن يقدر عليه أحد فنكث بوعده

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

لما بدأ ما يُعرف ببرنامج الإصلاح الاقتصادي قبل سنوات، رفع السيسي الدعم عن الوقود والكهرباء، وحرر سعر صرف الدولار واتخذ إجراءات قاسية لم يسبقه إليها أحد. لكن الخبز بقي بعيداً عن ذلك، محتفظاً بارتباطه الخاص بالفقراء، الذين يعيش ثلثهم تحت خط الفقر، بحسب الإحصاءات الرسمية. في عهد الرئيس السادات، تسبب قراره خفض دعم الخبز في خروج مظاهرات حاشدة انتهت بتراجعه عن قراره. لكن السيسي بدا أكثر جرأة في اتخاذ مثل هذه القرارات، التي يعترف هو نفسه بأنها إجراءات شاقة على المصريين، فقد اتخذ القرار برفع سعر الخبز المدعم ٣٠٠٪، فقد قال: "إن الوقت قد حان لزيادة سعر رغيف العيش الذي يبلغ ٥ قروش فيما يتكلف ٥٥ قرشا، مضيفا أنه من غير المعقول أن يكون ٢٠ رغيفا بثمن سيجارة واحدة".

وكان السيسي قد قال من قبل خلال كلمته في احتفالية المولد النبوي الشريف في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م، أنه "لا مساس بسعر رغيف الخبز سواء حالياً أو مستقبلاً". حينها كان السيسي ما زال متخوفا من أي حراك شعبي، حتى إنه قد قال في كلمته تلك: "العالم احتار لماذا الشعب لم يتحرك، على رغم الإجراءات الصعبة، ولكنه لا يعلم حجم عظمة وصمود هذا الشعب". واليوم نكث السيسي بوعده بعد أن ظن أن الأمور قد استتبت له على جماجم أهل مصر وأنه أصبح ممكّنا ولن يقدر عليه أحد، وأن الخوف قد كبل الناس بعدما قتل منهم الآلاف وسجن عشرات الآلاف، وبدأ يحصي على الناس أنفاسهم ويبطش بكل من يقول كلمة حق، وهو يؤكد في أكثر من مناسبة أن ما حصل في كانون الثاني/يناير ٢٠١١ لن يتكرر. هذا ظنه ولكن ظنه هذا سيخيب بإذن الله، وإن مكره إلى بوار، قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

يتحدث السيسي وأركان نظامه عن إصلاح اقتصادي لا يرى الناس له أثرا في واقعهم المعاش، فالشعب يئن ويعاني، ولم ير أي ثمار لما يطلقون عليه إصلاحا اقتصاديا في ظل زيادة أسعار كل الخدمات من كهرباء ومياه وغاز وبنزين وسولار، وفي ظل انخفاض وتدني قيمة الرواتب للعاملين في الدولة، وفي ظل قوانين وممارسات تهدد أمن واستقرار الأسرة المصرية، خاصة قوانين الخدمة المدنية والمعاش المبكر والتصالح في مخالفات البناء. إن هذا النظام هو مجرد نظام جباية وجمع للضرائب، لا يهمه معاناة الناس وحاجاتهم. فقد تسلط على الناس وأذاقهم لباس الجوع والخوف، وهو كل يوم يفجعهم بقرارات تصب في صالحه هو ورجالاته الذين لا يلقون بالاً لمعاناة الناس وبؤسهم. ففي آب/أغسطس الماضي حذفت وزارة التموين ثمانية ملايين شخص من منظومة دعم الغذاء، وأعلنت أنه لن تتم إضافة مواليد لبطاقات التموين لأي أسرة تتكون من أربعة أفراد فأكثر. فالحكومة تضحي بالفقراء في سبيل سداد ديونها ودفع ربا هذا الدين.

وبسبب اتباع سياسات اقتصادية خاطئة وتنفيذ برنامج صندوق النقد الدولي اتسع الفقر في مصر، وبتعليمات من السيسي سعت الحكومة من أجل تخفيض عجز الموازنة العامة للدولة للحصول على قروض من جهات أجنبية، وحملت الطبقات الفقيرة تكاليف ما يسمى بالإصلاح، فالميزانية المخصصة لبند الأجور في موازنة العام الحالي تقدر بـ٢٦٢ مليار جنيه ارتفعت عن العام الماضي بنحو ١٠٪، في حين إن معدلات التضخم ارتفعت إلى أكثر من ١٣٪، وهذا يعني أن زيادة الأجور أقل من معدل التضخم، بينما انخفضت قيمة الدعم المقدم من الحكومة مع ارتفاع الأسعار وزيادة معدلات التضخم. ويعد خفض الدعم أحد شروط صندوق النقد الدولي لمنح مصر قرضاً بقيمة ١٢ مليار دولار، تسلمت منها عشرة مليارات دولار.

بينما يتم خفض الدعم المقدم للفقراء من الحكومة، يتمتع الأغنياء ورجال السلطة بدعم غير محدود، لتتكدس خزائنهم بالأموال، فوزارة الداخلية تحصل على ٧٠٤ مليون جنيه من أموال الدعم، لعلاج ورعاية ضباط الشرطة والمحالين للمعاش وأسرهم، والأندية (الاجتماعية) لهيئة الشرطة، كما تحصل وزارة الطيران المدني على ١,٦ مليار جنيه لصندوق تطوير الطيران، ووزارة الإنتاج الحربي ١,٨ مليار جنيه. ورغم أن وزارة التضامن الاجتماعي تأتي في الصدارة بحصولها على ١٠١ مليار جنيه، لكن النصيب الأكبر منها والبالغ ٨٢ مليار جنيه تقول الحكومة إنه مساهمة منها في صناديق المعاشات، لكن الحقيقة أنها مستحقات لصناديق المعاشات على الخزانة العامة. كما تحصل الهيئة الوطنية للإعلام على ٣٣١ مليون جنيه، بخلاف ٩٤,٥ مليونا للمجلس الأعلى للإعلام. وفي المقابل نجد المجلس القومي لشؤون الإعاقة يحصل على نصف مليون جنيه فقط. ولم ترد في طلبات صندوق النقد الدولي مسألة خفض الدعم للمؤسسات الصحفية والإعلامية الخاسرة، وربما كان مستفيدا منها، حيث تقوم تلك المؤسسات بتحسين صورته وتبرير مطالبه بين الجماهير الغاضبة من توصياته، التي تسببت في ارتفاع نسبة الفقر.

فهل هذه عدالة؟! وهل هذه دولة ترعى شئون الناس؟! لقد تسلط هؤلاء الحكام على رقابنا ليحفظوا مصالح الغرب في بلادنا، وطالما هم قادرون على قمع الناس وقهرهم ومنع أي حراك شعبي لإسقاطهم، فلا يهمهم إفقارهم ولا يلقون بالا لمعاناتهم، فدولهم ليست دول رعاية، وهي أنظمة لا تمت لعقيدة الناس بصلة، ومن الواجب على أبناء الأمة السعي حثيثا لإسقاطهم والتخلص من شرورهم وإقامة نظام الإسلام الذي يرعى شئونهم بالعدل والإنصاف ■

روسيا تستخدم قواعدها العسكرية في آسيا الوسطى ضد المسلمين

نشر موقع (روسيا اليوم، الأربعاء، ٣ محرم ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٠٨/١١م) الخبر التالي: "أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن موسكو ستستخدم قواعدها في منطقة آسيا الوسطى للتعامل مع أي اعتداء محتمل من قبل حركة "طالبان" على الدول المجاورة. وأشار شويغو أثناء مشاركته في منتدى "ساحة المعاني" التعليمي الشبابي أمس الثلاثاء، في معرض تعليقه على مستجدات الوضع في أفغانستان، إلى سقوط مدينة قندوز مؤخرا في قبضة المسلحين، مضيفا: "من المهم لنا أن الحدود مع أوزبيكستان وطاجيكستان أصبحت تحت سيطرة طالبان أيضا". ولفت الوزير إلى أن قادة "طالبان" يتعهدون بعدم خرق حدود دول جوار أفغانستان وبعدم مهاجمتها، مؤكدا في الوقت نفسه أن روسيا ستواصل إجراء تدريبات عسكرية مشتركة مع شركائها الإقليميين للاستعداد لأي سيناريو. وقال شويغو إن روسيا ستستخدم قواعدها العسكرية في طاجيكستان وقرغيزستان لحماية حدود هاتين الدولتين في حال تعرضهما لأي اعتداء مباشر، مشددا على أن دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي تحتاج إلى دعم موسكو في الملف الأفغاني، وهذا الأمر يخص مباشرة أمن روسيا".

الراية: **إن روسيا ما زالت تهيمن على طاجيكستان وقرغيزستان، هذين البلدين الإسلاميين وتبسط نفوذها فيهما وتقيم فيهما القواعد العسكرية لتحمي حدودها، وذلك بسبب عمالة وخيانة الأنظمة والحكام. وروسيا تتخوف من نهضة المسلمين وعودة الإسلام إلى سدة الحكم في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وبذلك تعلن استعدادها لمحاربة المسلمين فتعزز قواعدها وتجري التدريبات العسكرية وتأخذ التعهدات من طالبان بعدم السماح للمسلمين العاملين لإعادة الإسلام بالانطلاق من أفغانستان نحو دول آسيا الوسطى. فروسيا وأمريكا وسائر دول الكفر الاستعمارية تدرك أن المسلمين قادرون على إقامة الخلافة التي بشرهم بها رسولهم عليه الصلاة والسلام إذا حزموا أمرهم وأسقطوا حكامهم وقلعوا أنظمتهم من جذورها وأتوا بقيادة سياسية واعية مخلصة تتبنى مبدأ الإسلام وتطبق دستوره.**

أجهزة السلطة الأمنية تطلق كلابها وشبيحتها لترويع الآمنين وتهديد الأحرار

وفقا لموقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: قامت السلطة الفلسطينية بإرسال شبيحتها وأفراد أجهزتها الأمنية مساء الجمعة قرابة منتصف الليل إلى سكن أحد طلاب جامعة بيرزيت لتهديده بالقتل والتهجم عليه وإثارة الرعب لديه ولدى زملائه في السكن بحجة منشور للشاب على مجموعة طلاب الجامعة على الفيسبوك لم يرق للأجهزة الأمنية وشبيحتها. إذ دخل أكثر من ١٠ من الشبيحة إلى سكن الطالب منتصف الليل وتجمع في الخارج قرابة ٢٠ آخرين، وقاموا بترويع الطالب والصراخ عليه والتهجّم عليه بشكل همجي، وتهديده بالقتل بشكل مباشر إن لم يخضع لمطلبهم بنشر اعتذار على الفيسبوك، ووصلت وقاحتهم أن أخبروا الطالب بأنهم قاموا بعمل قائمة بـ١٢ اسما من طلاب الجامعة لملاحقتهم وهو على رأسهم وإن لم يعتذر فإنهم سيمنعونه من دخول الجامعة وسيعملون على فصله من الجامعة وسيقومون بالاعتداء عليه سواء في الشارع أو في الجامعة. وأكدوا له أنهم قاموا بمراجعة جميع من نشر أو علّق بتعليقات لم ترق لهم على مجموعة الطلاب على الفيسبوك وتم تهديد الجميع والمعظم خضع لتهديداتهم في محاولة لإجباره وإخافته. وأكمل شبيحة السلطة دورهم بأن أرسلوا بعد دقائق ثلاثة أشخاص ملثمين بأقنعة سوداء يحملون هراوات وسكاكين للاعتداء على الطالب الذي احتمى بإغلاق باب الغرفة سريعا، وهو ما حال بينهم وبين الاعتداء عليه بعد فشلهم في محاولتهم كسر باب الغرفة والدخول عليه. ورغم اتصال الطالب بالشرطة وطلب النجدة إلا أنهم لم يحضروا بل أوعزوا إلى شبيحتهم بالانسحاب بعد دقائق، وعندما حاول الطالب صباح اليوم تقديم شكوى قانونية قيل له بأنه لا جدوى منها. وهكذا تطلق السلطة أجهزتها الأمنية وشبيحتها ويبدو أنها تحاول تجربة تشكيل فرق الموت في وسط الليالي، وربما كانت معهم العتلات التي أصبحت أداتهم الرئيسية في قمع وقتل كل من يعارض السلطة ونهجها وأدواتها الخبيثة، ظنا منها ومن أتباعها أنها ستتمكن من إسكات الأحرار وقمع المخالفين لنهجها الإجرامي. ولكنها ستعود بخفي حنين بإذن الله، فأهل فلسطين أحرار شرفاء لن تتمكن السلطة ومن خلفها يهود من تركيعهم واستعبادهم، وإن لم تتوقف سلطة العتلات عن همجيتها وغطرستها فستجد أهل فلسطين كلهم في وجهها يلقون بها إلى مزابل التاريخ.